

هذا دعاء قد نزل حين الافطار من لدى الله العزيز المختار

هو الأمر

سبحانك اللهم يا الهى اسألك بالذين جعلت صيامهم فى حبك و رضائك و اظهار امرك و اتباع آياتك و احكامك و افطارهم قربك و لقائك فوعزتك أنهم فى أيامهم كلها صائمون و الى شطر رضائك متوجهون و لو يخرج من فم اردتك مخاطباً أيّاهم يا قوم صوموا حباً لجمالى و لا تعلقه بالميقات و الحدود فوعزتك هم يصومون و لا يأكلون الى ان يموتوا لأنهم ذاقوا حلاوة نداءك و ذكرك و ثنائك و الكلمة التي خرجت من شفتي مشيتك

اي ربّ اسألك بنفسك العليّ الأعلى ثمّ بظهورك كرهة اخرى الذي به انقلب ملكوت الأسماء و جبروت الصفات و اخذ السكر سكان الأرضين و السموات و الزلزال من فى ملكوت الأمر و الخلق الا من صام عن كلّ ما يكرهه رضاك و امسك نفسه عن التوجه الى ما سواك بأن تجعلنا منهم و تكتب اسمائنا فى اللوح الذى كتبت اسمائهم و أنك يا الهى بيداع قدرتك و سلطنتك و عظمتك اخرجت اسمائهم من بحر اسمك و خلقت ذواتهم من جوهر حبك و كينوناتهم من ساذج امرك و ما تعاقب وصلهم بظهورات الفصل و الانفصال و ما قدر لقرّبهم بعد و لا لبقائهم زوال أنهم عباد لم تزل يحكون عنك و لا تزال يطوفون فى حولك و يهرولون حول حرم لقائك و كعبة وصلك و ما جعلت الفرق يا الهى بينك و بينهم الا بأنهم لما شهدوا انوار وجهك توجهوا اليك و سجدوا لجمالك خاشعين لعظمتك و منقطعين عمّا سواك

اي ربّ هذا يوم فيه صمنا بأمرك و اردتك بما نزلته فى محكم كتابك و امسكنا النفس عن الهوى و عمّا يكرهه رضاك الى ان انتهى اليوم و بلغ حين الافطار اذاً اسألك يا محبوب قلوب العاشقين و يا حبيب افئدة العارفين و يا وله صدور المشتاقين و يا مقصود القاصدين بأن تطيرنا فى هواء قربك و لقائك و تقبل عنا ما عملنا فى حبك و رضائك ثمّ اكتبنا من الذينهم اقروا بوحدانيتك و اعترفوا بفردانيتك و خضعوا لعظمتك و كبريائك و عاذوا بحضرتك و لاذوا بجنابك و انفقوا ارواحهم شوقاً للقائك و الحضور بين يديك و نبذوا الدنيا عن ورائهم لحبك و قطعوا النسبة من كلّ ذى نسبة متوجهين اليك اولئك العباد الذين اذا يذكر لهم اسمك يذوب قلوبهم شغفاً لجمالك و تفيض عيونهم طلباً لقربك و لقائك

اي ربّ هذه لسانى تشهد بوحدانيتك و فردانيتك و هذه عينى ناظرة الى شطر مواهبك و الطافك و هذه اذنى مترصدة لاصغاء نداءك و كلمتك لأننى ايقنت يا الهى بأنّ الكلمة التي خرجت من فم مشيتك ما قدرت لها من نفاذ و تسمعها فى كلّ الأحيان الأذان التي قدستها لاستماع كلماتك و اصغاء آياتك و انّ هذه يا الهى يدى قد رفعتها الى سماء مكرماتك و الطافك أ تطرد يا الهى هذا الفقير الذى ما اتخذ لنفسه محبوباً سواك و لا معطياً دونك و لا سلطاناً غيرك و لا ظلاً الا فى جوار رحمتك و لا مأمناً الا لدى بابك الذى فتحته على وجه من فى سمائك و ارضك لا فوعزتك انا الذى اكون مطمئناً بفضلك و لو تعذّبني بدوام ملكك و يسألنى احد منك لينطق اركانى كلها بأنه لهو المحبوب فى فعله و المطاع فى حكمه و الرّحمن فى سجيّته و الرّحيم على خلقه

فوعزتك يا محبوب قلوب المشتاقين لو تطردنى عن بابك و تدعنى تحت اسياف طغاة خلقك و عصاة برّيتك و يسألنى احد منك ينادى كلّ شعر كان فى اعضائى بأنه هو محبوب العالمين و انه لهو الفضال القديم و انه قرّبنى ولو ابعدنى و اجارنى ولو اطردنى و لم اجد لنفسى راحماً ارحم منه به استغيت عن دونه و استعليت على ما سواه

فظوبى يا الهى لمن استغنى بك عن ملكوت ملك السموات و الأرض و الغنى من تمسك بحبل غنائك و خضع لحضرتك و اكتفى بك عمّن سواك و الفقير من استغنى عنك و استكبر عليك و اعرض عن حضرتك و كفر بآياتك فى الهى

و محبوبى فاجعلنى من الذين تحركهم ارياح مشيتك كيف تشاء و لا تجعلنى من الذين تحركهم ارياح النفس و الهوى و تذهب بهم كيف تشاء لا اله الا انت المقتدر العزيز الكريم

فلك الحمد يا الهى على ما وفقتنى بالصيام فى هذا الشهر الذى نسبته الى اسمك الأعلى و سمى بالعالى و امرت بأن يصوموا فيه عبادك و بريتك و يستقرين به اليك و به انتهت الأيام و الشهور كما ابتدأت أولها باسمك البهاء ليشهدن كل بأنك انت الأول و الآخر و الظاهر و الباطن و يوقنن بأن ما حقق اعزاز الأسماء الأ بعز امرك و الكلمة التى فصلت بمشيتك و ظهرت بارادتك و جعلت يا الهى هذا الشهر بينهم ذكراً من عندك و شرفاً من لدنك و علامة من حضرتك لئلا ينسون عظمتك و اقتدارك و سلطنتك و اعزازك و يوقنن بأنك انت الذى كنت حاكماً فى ازل الآزال و تكون حاكماً كما كنت لا يمنعك عن حكومتك شىء عمّا خلق فى السموات و الأرض و لا عن ارادتك من فى ملكوت الأمر و الخلق

فيا الهى اسألك باسمك الذى به ناحت قبائل الأرض كلها الأ من عصمته بعصمتك الكبرى و حفظته فى ظل رحمتك العظمى بأن تجعلنا مستقيماً على امرك و ثابتاً على حبك على شأن لو يعترض عليك عبادك و يعرض عنك بريتك بحيث لا يبقى على الأرض من يدعوك و يقبل اليك و يتوجه الى حرم انسك و كعبة قدسك لأقوم بنفسى وحده على نصره امرك و اعلاء كلمتك و اظهار سلطنتك و ثناء نفسك ولو اتى يا الهى كلما اريد ان اسميك باسم اتحير فى نفسى لآنى اشاهد بأن كل صفة من صفاتك العليا و كل اسم من اسمائك الحسنى انسبها الى نفسك و ادعوك بها تلقاء وجهك هذا لم يكن الا على قدر عرفانى لآنى لما عرفتها ممدوحة نسبتها اليك

والآ تعالى تعالى شأنك من ان تذكر بدونك او تعرف بسواك او يرتقى اليك وصف خلقك و ثناء عبادك و كل ما يظهر من العباد أنه محدود بحدودات انفسهم و مخلوق من توهماتهم و ظنونهم

فآه آه يا محبوبى من عجزى عن ذكرك و تقصيرى فى أيامك لو اقول يا الهى أنك انت عليم اشاهد لو تشير باصبع من اصابع مشيتك الى صخرة صماء ليظهر منها علم ما كان و ما يكون و لو اقول أنك انت قدير اشاهد لو يخرج من فم ارادتك كلمة لتقلب منها السموات و الأرض

فوعزتك يا محبوب العارفين كل عليم لو لا يقر عند علمك بالجهل أنه اجهل العباد و كل مقتدر لا يقر بعجزه لدى ظهورات قدرتك أنه لأعجز بريتك و اغفل خلقك مع علمى بذلك و ايقانى بهذا كيف اقدر ان اذكرك بذكر او اصفك بوصف او اثنيك بشئ اذآ مع هذا العجز قد سرعت الى ظل قدرتك و بهذا الفقر قد استطلت فى ظل غنائك و بهذا الضعف قد قمت لدى سرادق قوتك و قدرتك أ تطرد هذا الفقير بعد الذى ما اتخذ لنفسه معيناً سواك أ تبعد هذا الغريب بعد الذى لم يجد لنفسه محبوباً دونك

اي رب انت تعلم ما فى نفسى و انا لا اعلم ما فى نفسك فارحمنى برحمتك ثم الهمنى ما يسكن به قلبى فى أيامك و يستريح به نفسى عند ظهورات وجهك اي رب قد استضاء كل الأشياء من بوارق انوار طلعتك و قد الاح كل من فى الأرض و السماء من ظهورات عز احديتك بحيث لا ارى من شىء الا و قد اشاهد فيه تجليتك الذى مستور عن انظر النائمى من عبادك اي رب لا تحرمنى بعد الذى احاط فضلك كل الوجود من الغيب و الشهود أ تبعدى يا الهى بعد الذى دعوت الكل الى نفسك و التقرب اليك و التمسك بحبلك أ تطردنى يا محبوبى بعد الذى وعدت فى محكم كتابك و بدائع آياتك بأن تجمع المشتاقين فى سرادق عطوفتك و المريرين فى ظل مواهبك و القاصدين فى خيام فضلك و الطافك

فوعزتك يا الهى ان صريخى يمنع قلمى و حين قلبى قد اخذ الزمام عن كفى كلما اسكن نفسى و ابشرها ببدايع رحمتك و شؤونات عطوفتك و ظهورات مكرمتك اضطرب من ظهورات عدلك و شؤونات قهرك و اشاهد بأنك انت المذكور بهذين الاسمين و الموصوف بهذين الوصفين و لا تبالى بأن تدعى باسمك الغفار او باسمك القهار فوعزتك لو لا علمى بأن

رحمتک سبقت کلّ شیء لتعدم ارکانی و تنفطر کینونتی و تضحّل حقیقتی ولكن لما شاهد فضلک سبق کلّ شیء و رحمتک احاطت کلّ الوجود تطمئنّ نفسی و کینونتی

فآه آه یا الهی عمّا فات منی فی ایامک فآه آه یا مقصودی عمّا فات منی فی خدمتک و طاعتک فی هذه الأيام الّتی ما رأّت شبهها عیون اصفیائک و امنائک ای ربّ اسألک بک و بمظهر امرک الّذی استقرّ علی عرش رحمانیتک بأنّ توفّقی علی خدمتک و رضائک ثمّ احفظنی عن الّذین اعرضوا عن نفسک و کفروا بآیاتک و انکروا حقّک و جاحدوا برهانک و نبذوا عهدک و میثاقک

کبر اللّهمّ یا الهی علی مظهر هویتک و مطلع احدیّتک و معدن علمک و مهبط وحیک و مخزن الهامک و مقرّ سلطنتک و مشرق الوهیّتک التّقطة الأولى و الطّلعّة الأعلى و اصل القدم و محیی الأمم و علی اوّل من آمن به و بآیاته الّذی جعلته عرشاً لاستواء کلمتک العلیا و محلاً لظهور اسمائک الحسنی و مشرقاً لاشراق شمس عنایتک و مطلعاً لطلوع اسمائک و صفاتک و مخزناً لالکئی علمک و احکامک و علی آخر من نزل علیه الّذی کان وفوده علیه کوفوده علیه و ظهورک فيه کظهورک فيه الاّ انه استضآء من انوار وجهه و سجد لذاته و اقرّ بعبودیّته لنفسه و علی الّذینهم استشهدوا فی سبيله و فدوا انفسهم حباً لجمالہ

نشهد یا الهی بأنّهم عباد آمنوا بک و بآیاتک و قصدوا حرم لقائک و اقبلوا الی وجهک و توجّهوا الی شطر قریک و سلکوا مناهج رضائک و عبدوک بما انت اردته و انقطعوا عمّن سواک ای ربّ فأنزل علی ارواحهم و اجسادهم فی کلّ حین من بدائع رحمتک الکبری و انک انت المقتدر علی ما تشاء لا اله الاّ انت العزیز المقتدر المستعان

ای ربّ اسألک به و بهم و بالّذی اقمته علی مقام امرک و جعلته قیوماً علی من فی سمائک و ارضک بأنّ تطهّرنا عن العصیان و تقدّر لنا مقرّ صدق عندک و الحقنا بعبادک الّذین ما منعهم مکاره الدّنیا و شدائدھا عن التّوجّه الیک و انک انت المقتدر المتعالی المهیمن الغفور الرّحیم